يستعملون فيه ان لتنزيله منزلة ما لا قطع
بعدمه على سبيل المساهلة وارخاء العنان
لقصد التبكيت كما في قوله تعالى قل ان كان
للرحمن ولد فانا اول العابدين او لتقليب
على المتصف به اي بالشرط على المتصف
به كما اذا كان القيام قطعي الحصول لزيد
على قطعي لعمرو فتقول ان قام زيد كان كذا
وقوله تعالى للخاطبين الموتابين وان
كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا يحتملهما
اي يحتمل ان يكون للتوبيخ والتصوير
المذكور وان يكون لتقليب على الموتابين

على

على الموتابين لانه كان في المخاطبين من
يعرف الحق وانما ينكره عناداً فجعل الجميع
كانهم لارتيابهم وهاهنا بحث وهو انه اذا
جعل الجميع بمنزلة على الموتابين كان الشرط
قطعي ان لا وقوع فلا يصح استعمال ان
فيه كما اذا كان قطعي الوقوع لانها انما
تستعمل في المعاني المحتملة الشكوك وليس
المعنى ها هنا على حدوث الارتياب في
المستقبل ولهذا زعم الكوفيون ان ها هنا
بمعنى اذ ونفى المبرد والزجاج على ان
ان لا تقلب كان الى معنى الاستقبال